

6) (نوح عليه السلام) 2) نوح عليه السلام أول الرسل

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في اخر الحلقة السابقة ان نوحا عليه السلام بدأ قومه بدعوتهم الى توحيد الله عز وجل واخلص العبادة له - [00:00:00](#)

وذكرت ان هذا دأب جميع الانبياء والمرسلين فجميع رسل الله انما جاءوا لقومهم ليعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:00:24](#)

لانه من اجل هذه الحقيقة حقيقة توحيد الله وانه لا اله الا هو من اجلها خلق الله الانس والجن. على حد قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:00:44](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ومن اجل توحيد الله اقام رفع الله السماوات وبسط الارض. ومن اجل توحيد الله اقام الله سوق الجنة والنار وحرّم الجنة على من مات وهو يشرك بالله شيئا - [00:01:01](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار فتوحيد الله هو رأس العبادات وهو قاعدة الطريق الصحيحة الموصلة الى الله عز وجل ولذلك بدأ نوح عليه السلام بقوله لقومه اعبدوا الله هنا يقول الا تعبدوا الا الله - [00:01:21](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي نلاحظ هذا يلاحظ النقاط - [00:01:46](#)

التي يسوقها الله عز وجل في القصة. هذه النقاط التي يسوقها الله تبارك وتعالى في القصة قصة النبي من الانبياء او الرسول من الرسل ينبغي للمسلمين ان يتفطنوا لها ويتذكروا قول الله عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:02:05](#)

وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ولا شك ان الذي يثبت قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ينتفع به المؤمنون في تثبيت قلوبهم على الايمان والتوحيد - [00:02:25](#)

ولذلك نلاحظ هذه النقاط يبدأ الله عز وجل بعد ذكر دعوة نوح عليه السلام فيقول فقال الملأ الذين كفروا من قومه. قال الملأ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - [00:02:43](#)

ما نرى لكم علينا من فضل. بل نظنكم كاذبين. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم سنلزمكموها وانتم لها كارهون ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله - [00:03:06](#)

وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملاك - [00:03:28](#)

ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين انظر جوابهم قالوا يا على هذه الحقائق انظر جوابهم على هذه الحقائق - [00:03:48](#)

وهذه الحجج القاطعة. وهذه البراهين الساطعة. انظر الجواب قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم. ان كان الله يريد ان يغويكم

هو ربكم. واليه ترجعون - [00:04:04](#)

انظر انظر ام يقولون افتري يعني كأن هذا سلسلة بين قصة نوح عليه السلام يذكر بمحمد صلوات الله وسلامه عليه ويرد على من زعم ان محمدا افتري هذا لان محمدا لم يكن ايام نوح - [00:04:31](#)

ولم يكن موجودا عنده مثل ما قال في قصة موسى عليه السلام وما لمحمد عليه السلام وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا وما كنت ساويا في اهل مدين تتلوا عليه ما يتل. فيبدأ بهذه الآية الفاصلة بين ثنايا قصة نوح عليه السلام ويقول - [00:04:50](#) ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [00:05:10](#)

ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسكر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويعل عليه عذاب مقيم. حتى اذا جاء امرنا - [00:05:28](#)

صفارة التنور ولنحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. وقال فيها بسم الله مجراها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادى نوح ابنه - [00:05:48](#)

انا في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. فكان من المغرقين. وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء - [00:06:10](#)

وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين انظر عبدة ونادى نوح ابنه وكان في معزل قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء - [00:06:29](#)

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه. فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:06:48](#)

وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [00:07:12](#)

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح اهبط بسلام منا. وبركات عليك وعلى امم مما من معك وامم سنمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم. اسمع اسمع خاتمة القصة المباركة في هذا المقام المبارك العظيم من ايات الله - [00:07:27](#)

تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وعند البحث في ثنايا هذه القصة العظيمة في هذا المقام الكريم من كتاب الله نقف على حقائق - [00:07:47](#)

الحقيقة الاولى من هذه الحقائق انه يجب على العبد ان يخلص قلبه من جميع اضرار الشرك ان يخلص قلبه من جميع اضرار الشرك صغيرها وكبيرها لانه كما اثرت في وقت قريب - [00:08:07](#)

ان الله حرم الجنة على من مات مشركا. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقد تعهد الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه الكريم - [00:08:26](#)

انه يغفر الذنوب جميعا الا الا الشرك فانه لا يغفره الا بتوبة من صاحبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:08:43](#)

وفي اية اخرى ان الله ليغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر فالشرك الاكبر يخرج من الملة - [00:09:00](#)

وتبين منه المرأة لو كانت متزوجة لو كانت متزوجة تبين من زوجها. اذا اشرك هو او اشركت هي ولا يتوارث اهله مع المسلمين ويخلدون في النار يخرجون من الملة ويخلدون في النار - [00:09:21](#)

اما الشرك الاصغر فان اهله لا يخلدون في النار ولا يخرجون به من الملة كالحلف بغير الله النبي عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:09:41](#)

من حلف بغير الله فقد كفر وهذا شرك اصغر لكنه اكبر من الزنا والسرقه والقتل وشرب الخمر ومن جميع الموبقات. لان الشرك وان كان صغيرا فانه داخل في عموم قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:09:55](#)

